Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الاستمتاع بالقصة فيبدأ أيضاً مبكراً، في الوقت الذي يستطيع فيه الطفل فهم ما يدور من أحداث حوله، ويعي ما يلقى عليه من أخبار، ففي نهاية السنة الثالثة يستطيع الطفل أن يصغي للقصة التي تناسبه ويشغف بسماعها، ويطلب المزيد منها، وأنّ في أذهان الكثيرين منّا صوراً للأطفال الصغار، وهم يلحّون على أمهاتهم أو جداتهم أو آبائهم، ليقصوا على مسامعهم الحكايات والقصص يسلونهم بها في جلساتهم، ويريحون بها أعصابهم عند النوم.

والطفل عنده حبّ التقليد، فالطفلة تقلّد معلمتها أو أمها، والطفل يقلّد معلمه أو أباه، وهناك ألعاب جماعية يقلّدون فيها الكبار مثل «الشرطة واللصوص»، «العسكر والحرامية» ويقضون سحابة النهار وقسماً من الليل مستغرقين في ألعابهم المختلفة من أغان وأناشيد إلى وصف وتمثيليات.

أنّ غناء الأطفال وتمثيلهم، والقصص التي يشغفون بسماعها تعتبر البذور الأولى لأرقى الأنواع الأدبية المعروفة وهي الشعر والقصة والمسرحية.

وقد يسأل سائل، ما علاقة الأدب بمثل هذه الأنشطة التي يقوم بها الأطفال؟

أنّ هناك عناصر مشتركة تجمع بين ما يقوم به الأطفال وبين تلك الأنواع الأدبية التي ذكرت. فالموسيقى عنصر مشترك بين الأغنية والشعر وكذلك الخيال. والحركة عنصر مشترك بين لعبهم التمثيلية وبين المسرحية، والخيال مشترك بين حكاياتهم والقصص الأدبية.

ب ـ الكتابة في أدب الأطفال:

الكبار هم الذين يضعون (أدب الأطفال) لكن الصغار هم الذين يكتبون له الخلود[1].

---

١ ـ هيفاء شرايحة، أدب الأطفال ومكتباتهم، عمان ١٩٧٨.